كلمة الرئيس محمد أنور السادات
للصحفيين الألمان المرافقين
لوزير خارجية ألمانيا الاتحادية السيد هانز جينشر
فى١٥ ابريل ١٩٧٥

لقد كان شعوري دائما بأن ألمانيا تأتي في مقدمة الدول التي نستطيع أن نقيم معها علاقات صحية متوازية في مختلف الميادين ، كما أن الشعب الألماني يتمتع برصيد كبير من المحبة والاحترام غير أنكم قد تتفقون معي في وجوب سد الثغرة بين الحقيقة والأمل فمع تقديري للأولويات التي تضعونها والاعتبارات التي تحكم تحرككم في هذه المرحلة فإنني موقن من أن هناك أرضية مشتركة لم نطرقها بعد

وقد كنت أرحب بأن تلعب بلادكم دوراً نشطاً في الجهود المبذولة لحل مشكلة الشرق الأوسط وكذا الاسهام في عملية التعمير وإعادة البناء وتوسيع القاعدة الصناعية والتكنولوجية في مصر

وأود أن أؤكد لكم أننا نسير في هذا الطريق باستعداد تام للانفتاح علي العالم علي أوسع نطاق.. كما أننا نوفر لرأس المال الأجنبي كل حماية

ليس من الصعب علي أي مراقب يتسم بالموضوعية أن يشيد بسلامة الخطوط العامة للسياسة المصرية التي تقوم علي خطوط رئيسية ثلاثة

أولا – العمل النشط من أجل تحقيق سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الأوسط بما تمثله من أهمية استراتيجية واقتصادية للعالم كله

ثانيا ــ فتح مزيد من قنوات الاتصال والتعاون مع مختلف دول العالم بما يحقق المصلحة المشتركة وعلي أساس استقلال الارادة المصرية

ثالثا – تكوين قدر متزايد من طاقاتنا وقدراتنا للبناء والتعمير في شتي القطاعات الصناعية والتجارية والحضارية والسكانية باعتبار أن هذا هو التحدي الحقيقي الذي واجه كل الشعب

وبالرغم من وضوح تعنت اسرائيل وعدم رغبتها في اتخاذ خطوات ملموسة علي طريق السلام واستمرارها بالالتجاء الي أسلوب المماطلة والمراوغة ورغم وضوح كل هذا فمازلنا مصرين من جانبنا علي إتاحة جميع الفرص للسلام وعلي اعطاء الأولوية له بما يخدم مصالح الشعوب

وفي هذا الاطار أصدرت قراري بفتح قناة السويس للملاحة اعتبارا من ٥ يونيو كما أنني قررت قبول مد مهمة قوات الطوارئ الدولية ثلاثة أشهر

وأظن أن من المنطق الطبيعي أن نتوقع من المجتمع الدولي عامة ومن الولايات المتحدة بصفة خاصة معاملة اسرائيل علي أساس موقفها المتعنت غير المبال لأمن العالم وسلامته وأذكر بهذه المناسبة انني عندما استقبلت الدكتور كيسنجر لأول مرة دار بيننا حديث حول مسلك الاسرائيليين وقد رويت له عندئذ مثلا إلمانياً يقول " : أن هناك أناسا اذا أعطيتهم اصبعك الاصغر يخطفون يدك كلها " وترون أن الايام قد أثبتت هذا القول "

وأرجو أن تبلغوا تحياتي الي الرئيس شيل والسيدة حرمه والشعب الألماني كله الصديق في جمهورية المانيا الاتحادية

ثم تولي الرئيس السادات بعد ذلك الرد علي أسئلة الصحفيين الألمان

سؤال : حول الوضع الراهن في الشرق الأوسط ومؤتمر جنيف ؟
الرئيس : ليس هناك بديل في الوقت الحالي سوي عقد مؤتمر جنيف ، ولقد بدأنا منذ وقت طويل الاستعدادات لعقد المؤتمر، وكان اسماعيل فهمي قد أجري اتصالات

بالفعل مع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة منذ شهر يناير الماضي ونحن الآن نعمل بنشاط مكثف للاعداد للمؤتمر وسيتوجه اسماعيل فهمي قريبا الي موسكو في اطار الاستعداد لعقده

سؤال : عن رأيه في سياسة المانيا تجاه الشرق الأوسط ؟
الرئيس : نحن نرحب بفهم الحكومة الألمانية للمشكلة ولكن ما نحتاجه الآن أكثر من ذلك فإنه ينبغي أن يكون معلوما لاسرائيل أن حمايتها داخل حدودها شئ وأن حمايتها داخل حدود الدول الأخري شئ آخر

سؤال : عن امكانية عقد مؤتمر جنيف بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية
الرئيس : لا .. أنها مسألة مبدأ .. ونحن نذهب الي جنيف لنبحث التوصل الي حل نهائي وسلام . وبدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية لن يكون هناك حل نهائي ولا سلام

سؤال : حول نقاط الخلاف بين مصر والاتحاد السوفيتي بشأن مؤتمر جنيف ؟
الرئيس : اننا لم نختلف أبدا علي انعقاد مؤتمر جنيف حتي اثناء جولة الدكتور كيسنجر في المنطقة وقبيل هذه الجولة وبعدها . أننا لم نختلف أبدا مع الاتحاد السوفيتي حول مؤتمر السلام في جنيف

سؤال : عن رأيه في امكانيات الحوار العربي – الاوروبي ؟
الرئيس : لقد بحثت ذلك باستفاضة مع وزير خارجية ألمانيا الاتحادية اليوم وأملنا أن يؤدي هذا الحوار الي حل الكثير من مشاكلنا

www.anwarsadat.org